

## الخط العربي زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم)

أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر وأ.د. سهيلة مزبان حسن

كان للدين الإسلامي الأثر العظيم في تعليم الكتابة ونشرها بين الناس قال تعالى (اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الأنسان ما لم يعلم). (١)

فاقتضت حكمة الله عز وجل الا ينزل القرآن جملة واحدة بل انزله منجما موزعا على الحوادث مقسما على الأزمان اذ كان ينزل بحسب الوقائع والحوادث التي كانت تحصل في المجتمع في عهد التشريع، وكان القرآن ينزل على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) فيحفظه ويبلغه للناس ويأمر كتاب الوحي بكتابه ويدلهم على موضع المكتوب سورة فيقول لهم صفوا هذه السورة بجانب تلك السورة وضوا هذه الآية في الموضع الذي يذكر ومن الصحابة من يكتفي من فيه (صلى الله عليه وسلم) فيحفظه ومنهم من كتب السورة من العصب (٢) والأديم (٣) واللخاف (٤) وعظم الأكتاف. ومن اشهر الذين كتبوا في زمن الرسول: - علي ابن ابي طالب وعثمان بن عفان (رضي الله عنهما) كانا يكتبان الوحي فان غابا كتبه ابي بن كعب وزيد بن ثابت ولان خالد بن سعيد بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان يكتبان بين يديه في حوائجه. وكان المغيرة بن شعبة والحسن بن نمر يكتبان ما بين الناس وكان عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث والعلاء بن عقبه يكتبان بين القوم في قبائلهم ومياهم وفي دور الأنصار بين الرجال والنساء، وكان زيد ابن ثابت يكتب الى الملك مع ما كان يكتبه من الوحي ومعيقب بن ابي فاطمة حليف بني اسد مغانم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنظلة بن الربيع بن الموقع بن صيفي بن اخي اكثم بن صيفي الاسيدي خليفة كل كاتب من كتاب النبي اذا غاب من عمله، فغلب عليه اسم الكاتب وكان يصنع عنده خاتمه. (٥)

وكان عبد الله بن سعد بن ابي سرح يكتب له ثم ارتد ولحق بالمشركين، فقال ان محمدا يكتب بما شئت، فسمع بذلك رجلا من الأنصار فحلف بالله ان امكنه الله منه ليضربنه ضربة بالسيف، فلما كان يوم فتح مكة جاء به عثمان (رضي الله عنه) وقد اقبل عبد الله تائبا فعفى عنه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. (٦)

وكانت طريقة التلقي بين الصحابة (رضي الله عنهم) المشاهدة والحفظ اذ كانت الكتابة في حواضر الحجاز قبل البعثة غير ميسرة ولم تكن واسعة الانتشار (٧)

بقيت الكتابة محصورة في أفراد قلائل من الجزيرة الى ان هاجر النبي (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة وشجع

على الكتابة وحث على تعليمها بجميع الوسائل ومما يدل على هذا انه لما انتصر على قريش في بدر واسر منهم سبعين رجلا جعل الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) على كل واحد من الأسرى لفكاهه من الأسر فداء من المال وعلى كل من عجز عن الافتداء بالمال ان كان له دراية بالكتابة ان يعلمها عشرة من صبيان المدينة فلا يطلقونه الا بعد تعليمهم، ومن احاديثه صلى الله عليه وسلم (ما حق امرئ له ما يوحى فيه يبيت ثلاثة الا وصية مكتوبة) ويبدو لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مهتما بتسجيل الوصية المكتوبة كما كان صلى الله عليه وسلم يشجع الناس على الكتابة والخط والقراءة كما انه كان يشجع حتى النساء على تعلم القراءة

والكتابة. (٨)

لم يكن اهتمام الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بتعليم المسلمين القراءة والكتابة محدودا بل اكد الأهمية البالغة للكتابة والخط في تحديد علاقات المسلمين ببعضهم مع البعض الآخر مالمهم وما عليهم.

ويعود الفضل الأكبر في تدوين العرب للقران الكريم في تثبيت العقود والاتفاقيات والمعاهدات وتدوين الصكوك. (٩)

وقال تعالى (يا ايها الذين امنوا اذا تدابنتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل) (١٠)

فضلا عن ذلك الحاجة الماسية الى تثبيت أموال الزكاة والفنائم (١١) وبذلك انتشرت الكتابة بالمدينة وأخذت في

الله عنه) قال الأمام علي ما عندنا شيء من الوحي وقال كتب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما في كتب الله وهذه الصحيفة، فكانت هذه الصحيفة عند النبي فأعطاها علي وكانت تسمى الصفراء الصحيفة الثالثة صحيفة عمرو بن حزم كتبها له رسول الله وموضوعها الطهارة، الصلاة، الزكاة، الحج والعمرة والديات وبيان الكبائر والجزية والعق و وهناك صحيفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي كانت عند ابي بكر (رضي الله عنه) وصحيفة ابي بكر (رضي الله عنه) التي أرسلها الى انس ليعمل بها وقد كانت هناك مجموعة من الأشخاص يجمعون لا نفسهم ما يروى ويكتبونه لغرض تذكره ويلقوه في مجالسهم وقد بلغ الكتب عند الصحابة اثنان وخمسون كتاباً ومن اعلام هذه المرحلة سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي الذي كتب شيء عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لما ان أباه سعد بن عبادة يحتفظ بكتب كتبها في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد ورد نص واحد في مسند احمد وكذلك سهل بن ابي حذيمة الانصاري لديه كتب من السير والمغازي تركها عند حفيده محمد بن يحيى الذي يقول وجدته في كتب آبائي، لقد وردت اخبار اصحاب هذه الكتب أوصوا تمزق او تحرق حتى لا تهمل السنة والقران او خوفا ان يصير العلم لغير اهله. (١٧)

### كتابات جبل سلع

يقع جبل سلع بسوق المدينة المنورة (١٨) وتعد كتاباته نقوش عربية متعددة وكانت الكتابات تقع اغلبها في الزاوية الجنوبية من جبل سلع وتضم نصوص منها

واله وسلم لبعض صحابته المتقنين للكتابة ان يكتبوا الحديث مثل عبد الله بن عمرو بن العاص حيث اطمئن إلى عدم خلطه القران بالحديث واشهر صحيفة كتبت في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الصحيفة الصادقة التي كتبها عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ت ٦٥ هـ يقول الخطيب البغدادي (كان عبد الله بن عمرو يسمي صحيفته التي كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادقة) (١٤) كان عبد الله بن عمرو يحفظها بصندوق كبير فاذا أراد ان يحدث الناس طلب الصندوق واخرج الصحيفة وقراها وكان يملي على تلاميذه ثم بقيت هذه الصحيفة عند اهل بيته يحافظون عليها ويتوارثونها حتى صارت عند حفيده عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص فكان يحدث من هذه الصحيفة. ولكن لم تصلنا الصادقة كما كتبها عبد الله بن عمرو بخطه الا أننا نجد احاديثها ماثورة في كتب السنن والموطأ والدارمي ونقل معظمها الأمام احمد بن حنبل في مسنده. فقد روى عن اكثر الصحابة الحديث ومنهم ابو هريرة انه قال (لن يكن احد من أصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم اكثر حديثاً مني الا عبد الله بن عمرو فانه كتب ولم اكتب) (١٥)

وتضم صحيفة عبد الله بن عمرو الف حديث ألا ان إحصاء احاديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لا يبلغ خمسمائة حديث، ولهذه الصحيفة أهمية علمية عظيمة لأنها وثقيه علمية تاريخية وثبتت كتابة الحديث النبوي الشريف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٦) صحيفة علي ابن ابي طالب (رضي

الانتشار كلما اتسعت رقعة الإسلام وكثرت فتوحاته ولذلك لم يتم القران نزولا حتى كان للرسول صلى الله عليه واله وسلم اكثر من أربعين كاتباً واستمرت الكتابة بين الناس واخذوا يكتبون به المصاحف.

### تدوين الحديث زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم)

يعود انصراف المسلمين في عصر الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن تدوين الحديث الى شغلهم بحفظ القران الكريم وجمعه وبذلك اعتمدوا على الحفظ والذاكرة للحديث الشريف ولم يأمرهم الرسول الكريم بذلك ولعله أراد المحافظة على ملكة الحفظ عندهم وللتخلص من احتمال حدوث التباس عند كافة المسلمين فيخلطوا القران بالحديث اذا اختلطت الصحف التي كتب فيها القران بالصحف الحديث، خاصة في الحقبة المبكرة عندما كان الوحي ينزل بالقران ولم يكمل الوحي، ولم يتعود عامة المسلمين على أسلوب القران وقد وردت احاديث عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) تنهى من كتابة الحديث قال صلى الله عليه واله وسلم (لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القران فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار). (١٢)

ويبدو ان هذا النهي في مرحلة نزل القران الكريم بدليل ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم أجاز بعدئذ كتابة الحديث فيروي السيوطي (عن رافع بن ضريح انه قال: قلت يا رسول الله، إنا نسمع منك أشياء افنكتبها ؟ قال: اكتبوا ولا حرج) (١٣)

ولذلك فقد أذن النبي صلى الله عليه

**النص الأول:**

امسى واصبح عمرو  
ابو بكر يتويان  
الى الله من كل  
مايكره

**النص الثاني: فانه يتكون من**

**كتابتين**

**أ - الكتابة الأولى:**

حكيم

ويومن بال

عمر ابن ال

بكر

**ب - الكتابة الثانية :-**

انا عماره

بن حزم انا

ميمون

انا محمد بن

عبد الله انا و...

بن عمرو سجة

انا خلف

انا سليمان الاصغر (الاحمر) انا....

انا سهل ابن..

انا معقل الجهني

يا الله

انا

انا سعد بن معذ

... ابن ع... انا

انا علي بن ابوطالب

و محمد

**وهناك نص ثالث :-**

اشهد ان لا اله

(الال) - له واشهد ان محمد عبده

(ورسوله) سه برحمتك يا الله لا اله الا

(هوعل) ي الله توكلت وهو رب

... العرش العظيم، (١٩)

ويبدو ان هذه الكتابات غير مؤرخة

ولكن حميد الله رجعها الى السنة

الخامسة للهجرة ويعزي ذلك الى ان

جبل سلع كان قاعة للمسلمين في معركة

الخنديق لشوال سنة ٥ هـ وهذا ما أكدته

النقوش التي كتبت على الجبل بأسماء

الصحابة المعروفين كل من ابو بكر وعمر

وعلي (رضي الله عنهم) وعمارة بن حزم

وغيرهم فضلا ان جبل سلع وحسب ما

ذكرته المصادر كان مسرحا لغزوة الخندق

(٢٠) وكان من بين المحاربين المجاهدين

المسلمين ممن يجيد الكتابة هم الخلفاء

الراشدون ابو بكر وعمر وعلي (ر رضي

الله عنه) وغيرهم مما يؤكد ذلك تشابه

حروف الكتابة العربية من عصر الرسالة

كما احتوى النص الثاني على أسماء عدد

من الصحابة المعروفين منهم ابن عوسجة

ومعقل الجهني وعمارة بن حزم الذي

كان احد أصحاب الرسول (صلى الله

عليه وسلم) وكان من بين السبعين الذين

بايعوا الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليلة

العقبة (٢١) وقد ورد ميمون فلريما كان

ميمون مولى رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) وخلف والد الأسود وهو الذي كان

راويا للرسول (صلى الله عليه وسلم) وورد

اسم سليمان فهو سلمان الفارسي المحمدي

مولى رسول الله (صلى الله وسلم) الذي

اشار على النبي بحضر الخندق (٢٢) كما

ورد اسم سهل وهو سهل بن حنيف الذي

شهد بدر والمشاهد كلها مع الرسول (صلى

الله عليه وسلم)... (٢٣)

**الرسائل التي بعثها الرسول (صلى**

**الله عليه وسلم) الى ملوك وأمراء**

**العرب والعجم ورؤساء القبائل**

**والأساقفة وغيرهم يدعوهم فيها**

**الى الإسلام**

تتفق المصادر التاريخية على ان

الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد بدا

بعد صلح الحديبية (٢٤) توصية للملوك

والأمراء داخل الجزيرة العربية وخارجها

يدعوهم للدخول في الاسلام انسجاما

مع الآية الكريمة (وما أرسلناك الى كافة

الناس بشيرا ونذيرا) (٢٥)

وقوله تعالى (ان هو الا ذكر للعالمين)

(٢٦)

فانه ليس من المستبعد ان يقوم

الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالكتابة

الى قيصر الروم والمنذر بن ساوى امير

البحرين والنجاشي ملك الحبشة،

وكسرى بن هرمز ملك الفرس والمقوقس

عظيم الأقباط وغيرهم لتعريفهم برسالة

الاسلام ودعوتهم للإيمان.

تعد هذه الرسائل من المدونات

التاريخية الإسلامية التي كانت لها مكانة

دينية وقدسية واهمية كبيرة في أوساط

المسلمين.

غير ان مما اثار الخلاف بين المؤرخين

القدامى والمحدثين تحديد تاريخ ارسال

هذه الرسائل وهل ارسلت جميعها في وقت

واحد ام ارسلت في اوقات مختلفة بعد

انجاز صلح الحديبية في السنة السادسة

لهجرة.

وهناك امر اخر للخلاف وخاصة بين

المؤرخين المعاصرين وهو يدور حول مضمون

هذه الرسائل. ومن هذه الرسائل:-

نص الرسالة:-

من محمد (ر) سول الله (النجا)  
شي عظيم الحبشة سلام على من  
اتبع الهدى ام بعد فاني احمد اليه  
ك الله الذي لا اله الا هو  
القدوس السلام المؤمن  
ان عيسى ابن مريم روح  
(ال) له وكلمته القاها الى مريم البتو  
ل الطيبة الحصينة فحمل(ت) بعيسى من  
ر  
وحوه ونفخه كما خلق ادم بيده و  
(ا)ني ادعوك (ك) الى الله وحده لا شر  
ي(ك) له والموالاة على طاعته وان  
تتبعني وتؤمن بالذي جاتي فاني ر  
سول الله واني ادعوك و(جن) و  
دك الى الله عز وجل.  
ونصحت فاقبلوا (ا) نصيحتي  
على من اتبع

وقد اسلم النجاشي بعد مجيء كتاب  
الرسول العظيم اليه وامن به واتبعه اذ  
اسلم النجاشي على يد جعفر بن ابي طالب  
(٢٨)

تتطلب هذه الوثيقة دراسة واقعية من  
كافة الجوانب منها التحليل الكيميائي للرق  
والحبر. وقد عثر على هذه الرسالة د. م  
دفلوب ونشرت في حولية الجمعية الملكية  
الآسيوية سنة ١٩٤٠ م وهي محفوظة في  
الجمعية الجغرافية البريطانية. (٢٩)

#### ٤ - رسالته (صلى الله عليه وسلم)

##### الى كسرى بن هرمز ملك الفرس

ارسلت هذه الرسالة مع عبد الله بن  
حذامة السهمي القرشي  
نص الرسالة  
بسم الله الرحمن (ا)

ومن يطع و

(ر)سلي و(يتبع) امر(هم) فقد  
اطا(عني) و(من) نصح  
(لهم) فقد (نصح) (لي)  
(و) (ان) رسلي قد اثوا عليه (خيرا) لله  
اني قد (شفعتك)  
(في)  
(قو)مك فاتر للمسلمين ما اسلموا (عليه)  
و(عقوت) (عنا)  
(اهل)  
(الذنوب) (فاقبل) (منهم) و (انك)  
(مهما) (تصلح) (فلن)  
(نمزلك) (عن) (عملك)  
ما مر على (يهو)ديته او (مجو)سيته  
فعلية الجزية  
الله  
رسول  
محمد

يبدو على هذه الرسالة كثرة الأخطاء  
الإملائية واللغوية وان بعض الحروف في  
عدد كبير من كلماتها ناقصة ومما لا شك  
فيها انها اي الوثيقة قد دونت على ايدي  
كاتبه اختص بهم الرسول (صلى الله عليه  
وسلم) والذي كان اغلبهم يحسن الكتابة  
والقراءة قبل الإسلام.

اذ ان الرق الذي كتب عليه قد تعرض  
للتلف والتمزق مما ادى الى تلف اغلب  
كلماتها مما دعى بعضهم على إعادة  
كتابتها مجددا.

#### ٣ - رسالته (صلى الله عليه وسلم)

##### الى النجاشي ملك الحبشة

تمثل هذه الرسالة كتابه (صلى الله  
عليه وسلم) الى النجاشي ملك الحبشة  
يدعوه فيها للإسلام

#### ١ - رسالته (صلى الله عليه وسلم)

##### الى هرقل ملك الروم (٢٧)

نص الرسالة:-

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن  
عبد الله ورسوله  
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع  
الهدى اما بعد  
فاني ادعوك بدعاية الإسلام اسلم تسلم  
يأتيك الله أجرك مرتين فان توليت فعليك  
اثم الارسلين و يا اهل الكتاب تعالوا الى  
كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا تعبدوا  
الا الله وان لا نشرك به شيئا ولا تتخذ  
بعضنا ببعضا أربابا من دون الله فان تولوا  
اشهدوا باننا مس  
لمون

تعد هذه الرسالة وثيقة وانموذجا حسنا  
للخطوط وكتابات عصر النبوة وما قبلها  
ويبدو ان الكاتب قد تبع فن الكتابة بشكل  
عام الخط نفسه الذي اتبع فيه النقوش  
والكتابات ما قبل الإسلام مع شيء من  
التطور بشكل يكاد ملحوظا.

#### ٢ - رسالته (صلى الله عليه وسلم)

##### الى المنذر بن ساوى امير البحرين.

نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول  
الله (ال) ي  
المنذر بن ساوى سلام على(ك) فأتني (أ)  
حمد الله

اليك الذي لا اله غيره واشهد ان لا اله الا  
(كذا) لا

الله وان محمد عبده ورسوله(بوله) اما بعد  
فأني اذ(كر)  
ك الله عز وجل فانه من ينصح فانما  
ينصح لنفسه

لرحيم محمد بن عبد الله و  
رسوله كسرى عظيم  
سلام على من  
بالله ورسوله و  
ان (لا) اله الا الله و  
وحده لا شريك له وان (محمد)  
عبد ورسوله ادعوك  
بدعاية الله فاني انا رسو  
ل الله (الى) الناس كافة  
لا تذر من (ن) لا حيا ويح  
القول على الكافرين  
سلم تسلم فا(ن) فا  
نما عليك اثم المجو  
س

وبعد دراسة هذه الوثيقة تبين لنا كثرة  
الأخطاء الإملائية والنحوية فيها كما انها  
تتضمن من حروف غريبة وغير متطورة  
ومن خلال الشكل العام للرسالة تبين انها  
كتبت بمقاسات غير منظمة فضلا عن  
تمزق أطرافها وخلوها من البسمة وختم  
الرسول (صلى الله عليه وسلم).

#### ٥ \_ رسالته (صلى الله عليه

#### وسلم) الى المتوقس عظيم الأقباط

نص الرسالة

بسم (ا) لله الرحمن الرحيم (من) محمد  
عبد الله (ور)

سوله الى (المتوقس) عظيم القبط (س)  
لام (على)

(من) اتبع (الهدى) (اما) بعد (فاني اد)  
(عوك) (بدعاية) (الا) سلام اسلم

(تسلم) يؤتيك الله اجر(ك) (مر) تين

(فان) توليت فعلك اثم (القبط)

(ويا) (اهل) الك (ت) اب

سواء بيننا وبينكم الا (تعبدوا) الا (ا) لله

ولا تشرك (به) شياً (و) لا يتخذ بعضنا  
بعضا اربابا م(ن) دون الله فا(ن)  
تولوا فتولوا (بانا) مس  
لمون

ان هذه الرسالة وكما هو واضح من  
كلماتها انها كثيرة الأخطاء الإملائية  
ولم يرد نصها في الكثير من المصادر  
التاريخية. (٢٠) وقد عثر على نسخة من  
هذه الوثيقة في احدى أديرة مصر العليا  
سنة ١٨٥٠ م وهي الان محفوظة في متحف  
طوب قيو سراي باسطنبول. (٢١)

وقد اختلف المؤرخين حول تاريخ  
ارسال تلك الرسائل فمنهم يقول بانها  
بعد صلح الحديبية والاخر يقول فيما بين  
الحديبية ووفاة الرسول الكريم صلى الله  
عليه وسلم (٢٢)

فيذكر ابن سعد بان الرسول (صلى  
الله عليه وسلم) قد ارسل الرسل وعددهم  
سته وانهم قد خرجوا في سنة سبعة هـ وقد  
ارسلهم الرسول (صلى الله عليه وسلم)  
في اوقات مختلفة بعد هذا التاريخ.

اما الطبري فيذكر ان الرسول (صلى  
الله عليه وسلم) ارسلهم بين الحديبية  
ووفاته.

في حين ان البخاري يذكر بانه ارسلت  
بعد انصراف الرسول (صلى الله عليه  
وسلم) من تبوك سنة ٩ هـ. (٢٣)

اما عن مضمون هذه الرسائل فقد  
كانت رسائل الرسول الى هرقل ملك الروم  
وكسرى ملك الفرس فيها الكثير من الشدة  
والتهديد والحق ليس فيها من هذا الامر بل  
ذكرهم بالعاقبة ان لم يسلموا وحاججهم  
بآيات الله الكريمة وقد قال اهل البيان  
ان لكل مقام مقال ومقام الرسول الأعظم  
اعلى واسمى من مقامهم وهو الذي لا

ينطق عن الهوى الا هو وحي يوحى، كانت  
من سمات هذه الرسائل انها مختصرة  
ومكتفة ومفصحة عن فحواها باقل عدد  
من الكلمات التي ضمنها من الآيات  
القرآنية الكريمة التي بهرتهم بحسن  
نظمها وجودة سبكها وبلاغة مضامينها.  
والتي وصلت الينا بصيغ مختلفة بحسب  
الرواة و المصادر التي اوردها مما يجعل  
الاحتمال وارد في التصرف في نصوص  
هذه الرسائل بصورة مقصودة او غير  
مقصودة اذ كيف يمكن للرسول الكريم  
(صلى الله عليه وسلم) ان يبعث بتلك  
الرسائل وهو رجل الدولة الحكيم وبعيد  
نظر بدعوة هؤلاء الحكام الأقوياء الى  
الدخول في الاسلام بهذه الطريقة والذي لا  
يتناسب مع ما امر به القران الكريم وكان  
الرسول (صلى الله عليه وسلم) خير ما  
يمثله في حياته قال تعالى (فأعد الى سبيل  
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتي هي احسن) (٢٤) نعم يدعو  
بالحكمة والموعظة الحسنة للذي يتقبلها  
اما الجاحد الكافر (كسرى وقيصر)  
الذين ردفا اسميهما ب(عظيم) الفرس  
و(عظيم) الروم والعظمة للباري سبحانه  
وتعالى، الذين صمو أذنيهم فيخاطبهم  
خطابا شديدا لانه يعلم انه يلقي عليهم  
الحجة قبل شروع في المقارعة بالسيف  
وتحرير الدول ونشر الدين الإسلامي  
الحنيف،

لقد كان الرسول الكريم (صلى الله  
عليه وسلم) بأرساله تلك الرسائل ما هي  
الا الاتصال مع حكام تلك الدول للحصول  
على اعترافهم بالدولة الجديدة وإقامة  
علاقات معها تتسم بقدر من المساواة  
والتكافؤ في المعاملة.

## الهوامش

- ١- سورة العلق، الايات ٢-٥.
- ٢- العسب جمع عسيب وهو من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه الخوص يكتب عليه.
- ٣- الاديم، الجلد.
- ٤- اللخاف: جمع لخفة وهي القطعة من الحجارة كانوا يكتبون عليها.
- ٥- الجهشيارى، الوزراء والكتاب، ص ٩.
- ٦- ابن كثير، الفصول في اختصار مسيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ص ٢٢٨-٢٢٩.
- ٧- الخطيب البغدادي، تقييد العلم، ص ٣٦.
- ٨- البلاذري، فتوح البلدان، ص ٥٨٠.
- ٩- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١/١٢.
- ١٠- سورة البقرة، الاية ٢٨١.
- ١١- المسعودي، التنبيه والاشراف ص ١٤٦.
- ١٢- صحيح مسلم يشرح النووي، ١/٦٧، ينظر ابن عبد البر القرطبي، جامع بيان العلم، ١/٧٦.
- ١٣- تدريب الراوي، ٢/٦٦.
- ١٤- تقييد العلم، ص ٧٩.
- ١٥- الخطيب البغدادي، تقييد العلم ص ٨٢.
- ١٦- ابن الاثير، اسد الغابة، ٢/٢٣٣.
- ١٧- عبد الحميد، صائب، علم التاريخ ومناهج المؤرخين ص ٨٩-٩٠.
- ١٨- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٨/١١٧.
- ١٩- محمد حميد الله، مجموعة الوثائق، ص ٥٢٧.
- ٢٠- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣/١٤٧.
- ٢١- ابن الاثير، اسد الغابة ٤/٤٨.
- ٢٢- المصدر السابق نفسه، ٤/٤٢٧.
- ٢٣- المصدر السابق نفسه، ٤/٢٢٢.
- ٢٤- ابن هشام، السيرة ق ١ ص ٦٠٧، ابن سعد، الطبقات، ١/٢٥٨.
- ٢٥- سورة سبأ، اية ٨٢.
- ٢٦- سورة ص، الاية ٨٧.
- ٢٧- الطبري، تاريخ، ٢/٦٤٩، محمد احمد زيود، تاريخ العرب والاسلام، ص ٧١.
- ٢٨- القلقشندي، صبح الاعشى، ٦/٣٧٩، المباركفوري، الرحيق المختوم، ص ٢٤٩.
- ٢٩- ناجي زين الدين، بدائع الخط العربي، ص ٣١٨.
- ٣٠- ابن عبد الحكم، فتوح مصر واخبارها، ص ٤٦.
- ٣١- الجبوري، سهيلة، اصل الخط العربي وتطوره، ص ٩٢.
- ٣٢- ابي سعد، الطبقات، ١/٢٥٨، الطبري، تاريخ، ٢/٦٤٥.
- ٣٣- ابن سلام، الاموال ص ٢٥٥.
- ٣٤- سورة النحل، الاية ١٢٥.

## المصادر والمراجع

### القران الكريم

- ابن الاثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ)
- ١- اسد الغابة في معرفة الصحابة ط طهران ١٩٢٧ م.
  - ٢- الكامل في التاريخ ط بيروت ١٩٦٧ م.
  - البلاذري، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ)
  - ٣- فتوح البلدان ط مصر ١٩٥٧
  - الجبوري، سهيلة ياسين،
  - ٤- اصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الاموي، ط بغداد ١٩٧٧ م
  - الجهشياري، محمد بن عبيدوس (ت ٣٣١ هـ)
  - ٥- الوزراء والكتاب ط مصر ١٩٢٨ م
  - الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)
  - ٦- تقييد العلم ط ٢ دمشق ١٩٤٩ م
  - ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)
  - ٧- الطليقات و ط بريل ١٢٢٢ هـ
  - ابن سلام، ابو عبيد القاسم بن سلام، (ت ٢٢٤ هـ)
  - ٨- الاموال، ط بيروت ١٩٨٦ م
  - السيوطي، جلال الدين ابن الفضل عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ)
  - ٩- تدريب الراوي في تعريب النواوي ط بيروت ٢٠٠١ م
  - الطبري، محمد بن جرير (ت ٢١٠ هـ)
  - ١٠- تاريخ الرسل والملوك ط لبنان ١٩٦٤ م
  - عبد الحميد، صائب
  - ١١- علم التاريخ ومناهج المؤرخين لا. ت
  - ابن عبد الحكم، ابو القاسم عبد الرحمن (ت ٢٥٧ هـ)
  - ١٢- فتوح مصر وأخبارها ط مصر ١٩٢٠.
  - القرطبي، ابو عمر يوسف (ت ٤٦٣ هـ)
  - ١٣- جامع بيان العلم، وفضله، ط القاهرة ١٩٦٨ م
  - القلقشندي، احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ)
  - ١٤- صبح الاعشى في صناعة الأثناء ط مصر ١٩٨١ م
  - ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ)
  - ١٥- الفصول في اختصار سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ط مصر، لا. ت
  - مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ)
  - ١٦- صحيح مسلم ط بيروت ٢٠٠٠ م
  - المسعودي، علي بن الحسين (ت ٢٤٦ هـ)
  - ١٧- التتبيه والاشراف ط بيروت ١٩٦٦.

- محمد حميد الله الحيدر ابادي،  
١٨- مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة ط القاهرة ١٩٤١ م  
المباركفوري، صفى الرحمن.  
١٩- الرحيق المختوم، ط بيروت ٢٠٠٧ م  
محمد احمد زيود  
٢٠- تاريخ العرب والإسلام ط دمشق ٢٠٠٧ م  
ناجي زين الدين  
٢١- بدائع الخط العربي ط بغداد ١٩٦٨ م  
ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ)  
٢٢- السيرة النبوية ط القاهرة ١٩٣٦ م  
ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)  
٢٣- معجم البلدان، ط مصر ١٩٠٦ م.